المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠



ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

ابطال الاسلام

خالد بن الوليد «سيف الله المسلول»

قال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة .

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : نزلنا مع الرسول منزلا فجعل الناس يمرون فيقول ، من هذا يا ابا هريرة ؟ فاقول : فلان ، فيقول . نعم عبد الله هذا ويقول . من هذا ؟ فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا ، حتى مر خالد بن الوليد فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين وعن ابي عثمان النهدي ان خالدا لما قدم من غزوة مؤتة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال له : ما غضب الله عليك ولا رسوله ولكنك سيف من سيوف الله

وعن ابن عباس ايضا قال : وقع بين خالد ابن الوليد وعمار بن ياسر رضي الله عنهما كلام فقال عمار لقد هممت بان لا اكلمك ابدا فبلغ ذلك النبي فقال يا خالد ! مالك ولعمار ؟ رجل من اهل الجنة قد شهد بدرا وقال لعمار : ان خالدا يا عمار سيف من سيوف الله على الكفار قال خالد : فما زلت احب عمارا من يومئذ

وعن عبد الله بن جعفر بن ابي اوفى قال شكا عبد الرحمن بن عوف خالدا ابن الوليد الى رسول الله (ص) فقال يا خالد ! لم تؤذي رجلا من اهل بدر ؟ لو انفقت مثل احد ذهبا لم تدرك عمله فقال يا رسول الله يقعون في فارد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفر او ابن رواحة للناس قبل وصول خبرهم من مؤتة حيث يحاربون فقال . اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليهم قال الحافظ ابن حجر . ومن يومئذ تسمى سيف الله

اقوال ابو بكر

لما بلغ خبر قتل خالد لمالك بن نويرة وصحبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابي بكر ان سيف خالد فيه رهق واكثر عليه في ذلك فقال يا عمر تاول فاخطأ فارفع لسانك عن خالد فاني لا اشيم سيفا سله الله على الكافرين

ارسل ابو بكر خالدا الى بعض قبائل العرب من المرتدين على الاسلام فطلب منهم خالد ان يأتوه بالذين حرقوا او مثلوا او عدوا على اهل الاسلام في حال ردتهم فاتوه بهم فقبل منهم الاقرة بن هبيرة ونفرا معه اوثقهم وفعل بهم ما فعلوا بالمسلمين في حال ردتهم ماحرقهم بالنيران ورضخهم بالحجارة وبعث بقرة واصحابه الى ابي بكر وكتب اليه ان بني عامر اقبلت بعد اعراض ودخلت في الاسلام بعد تربص واني لم اقبل من احد قاتلني او سالمني شيئا حتى يجيئوني بمن عدا على المسلمين فقتلتهم كل قتلة وبعثت اليك بقرة واصحابه فرد ابو بكر على خالد بما ياتي ليزدك الله مما انعم الله به عليك خيرا واتق الله في امرك فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، جد في امر الله ولا تنين ولا تظفرن باحد قتل المسلمين الا قتلته ونكلت به غيره ومن القاهرة احببت ممن حاد الله او ضاده ممن ترى ان في ذلك صلاحا فاقتله وقيل ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر بعثت رجلا يعذب بعذاب الله انزعه فقال ابو بكر رضي الله عنه لا اشيم سيفا سله الله على الكفار حتى يكون الله هو الذي يشيمه .

اقوال عمر بن الخطاب

لما علم عمر بن الخطاب بموت خالد قال . «انا لله وانا اليه راجعون» مرارا ونكس واكثر الترحم عليه وقال كان والله سدادا لنحور العدو ، ميمون النقيبة فلما بلغه انه لم يوجد له بعد موته الا فرسه وغلامه وسلاحه قال رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به وقال لامه وقد بكت عليه يا ام خالدا ! انت لا تبيتي حتى تسود يداك من الخضاب وبلغه ان نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد فبكى وقال ليقلن نساء بني مخزوم في ابي سليمان ما شئن فانهن لا يكذبن وعلى مثل ابي سليمان تبكي البواكي وقال جعل نساء بني المغيرة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه وطعمن الطعام وما ينهاهن عمر ولم تبق امراة من بني مخزوم الا وحلقت لمتها ووضعتها على قبر خالد رضي الله عنه

والصحيح في ذلك ما رواه البخاري في التاريخ الاوسط من طريق الاعمش عن شقيق قال لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة في بني المغيرة وهن بنات عم خالد فقيل لعمر ارسل اليهن فانههن فقال عمر دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة (قال البخاري والنقع التراب على الراس واللقلقة الصوت)

ودخل هشام بن البختري في اناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب فقال له يا هشام انشدني شعرك في خالد فانشده فقال قصرت في الثناء على ابي سليمان رحمه الله ان كان ليحب ان يذل الشرك واهله وان كان الشامت به لمتعرضا لمقت الله ثم قال قاتل الله اخا بني تميم ما اشعره حيث قال ،

قل للذي بقى خلاف الذي مضى
تهيأ لاخرى مثلها فكان قد
فما عيش من قد عاش بعدي بنافعي
ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي

ثم قال رحم الله ابا سليمان ، ما عند الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيدا وعاش حميدا ولقد رايت الدهر ليس بقائل وقال لقد كنا نظن به امورا ما كانت

وذكر رضي الله عنه خالدا فقال قد ثلم في الاسلام ثلمة لا ترتق ، قيل يا امير المؤمنين لم يكن رايك فيه في حياته على هذا قال ندمت على ما كان مني اليه وقيل لو عهدت يا امير المؤمنين فقال لو ادركت ابا عبيدة الجراح ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي لم وليته على امة محمد ؟ لقلت . سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولو ادركت خالدا ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي من استخلفت على امة محمد ؟ لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لخالد سيف من سيوف الله سله على المشركين وراى عمر امراة محرمة تبكي خالدا وتقول ،

انت خير من الف الف من النـ
ـاس اذا ما كبت وجوه الرجال
شجاع فانت اشجع من ليـ
ـث عربن جهم اى اشبال
اجواد فانت اجود من سيـ
ـل اتى يسيل بين الجبال

فقال عمر رضي الله عنه من هذا فقيل امه قال امه . والاله ثلاثا هل قامت النساء عن مثل خالد .

اسماعيل عبد الحكيم

موسم الحج في هذا العام

نفقات الحجاج وانتقالاتهم برا وبحرا

توفير اسباب الراحة لهم في السفر والعودة

سفر اول باخرة يوم ٢٦ ديسمبر

بدا موسم الحج ونشطت حركة العمل في وزارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات لتلبية طلبات الراغبين في تادية فريضة الحج . وقد اصدر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ظهر امس تعليمات الى حضرات المحافظين والمديرين في هذا الصدد جاء فيها

انه نظرا لحلول موسم الحج هذا العام ورغبة في زيادة توفير سبل الراحة للحجاج واقتصادا في الوقت وفي نفقات السفر للحج والزيارة بالاقطار الحجازية رات الوزارة ان تتبع التعليمات الاتية :

اولا – تتولى شركة مصر للملاحة البحرية بالنيابة عن الحجاج دفع جميع النفقات التي تتقاضاها الحكومة العربيه السعودية عن الحج والزيارة من رسوم دخول المملكة السعودية واجور الانتقال بها سواء اكانت بالسيارات ام بالجمال بعد تحصيلها بواسطة الحكومة المصرية وتسليمها الى مصر الذي تم الاتفاق بينه وبين الحكومة السعودية وفي ذلك فائدة تعود على الحجاج نظرا الى ارتفاع قيمة الجنيه الذهب ابان الحج . وبعد انتهاء الموسم تتولى الوزارة محاسبة الشركة وترد للحجاج ما قد يتبقى لهم عند صرف بقية التامين

ثانيا – يجب ان تصرف جوازات السفر لطلابها من الحجاج كما هو متبع في كل عام ابتدا من اليوم الى يوم ٢٥ ذي القعدة (٢٧ يناير المقبل)

ثالثا – تبين للوزارة ان الحجاج عندما يرغبون في العودة الى مصر بعد تادية فريضة الحج ينتظرون في ميناء جدة اياما عديدة يتكبدون خلالها نفقات لا داعي لها حتى تكمل حمولة الباخرة لهذا اتفقت مع شركة مصر للملاحة على ان تقوم الباخرة من جدة كلما بلغ عدد الحجاج ٧٠٠ حاج فقط دون انتظار بقية حمولة الباخرة بالكامل وذلك مقابل عشرة قروش يدفعها كل حاج زيادة على اجرة السفر

رابعا – يخصم مبلغ ٢٠ في المائة من اجور السفر بحرا لموظفي الحكومة العاملين ولمن سافرون للحج معهم ممن يعولون من والديهم وزجاتهم واولادهم على الا يزيد العدد في كل حالة على خمسة اشخاص من بينهم الموظف نفسه بشرط ان يقدموا شهادة دالة على ذلك من الوزارة التابعين لها

خامسا – تسافر اول باخرة من ميناء السويس بالفوج الاول من الحجاج يوم ٢٦ ديسمبر المقبل وستخطر المفوضية المصرية بجدة عن مواعيد ابحار البواخر من جدة وتبع بعد انتهاء فريضة الحج

واذا تاخر الحجاج بالحجاز بعد تادية الفريضة وعودة اخر باخرة عن شهرين فلا يجوز استرداد اجرة العودة بحرا ، اما من يتوفى فلورثته الحق في استردادها عند تقديم مذكرة الاياب

سادسا – لوحظ ان الحجاج يعودون دفعة واحدة بعد اداء الفريضة الى جدة ولما كان من المتعذر وجود اماكن تكفي لايوائهم بها فان الوزارة تنصح لهم بالا يقوموا الى جدة الا بما يكفي لحمولة اول باخرة حتى لا تحدث لهم متاعب

سابعا – يصرح لكل حاج ان ينقل معه مجانا امتعة لا يزيد وزنها على ١٥٠ كيلو جراما سواء كان ذلك بالسكك الحديدية ام كان بالبواخر وما زاد على هذا الوزن يدفع الحاج اجرة شحنه وتشير الوزارة على الحجاج بان يقللوا ما استطاعوا من حمل الامتعة معهم لانها تحملهم نفقات ومتاعب تزيد على قيمتها وممنوع منعا باتا على الحجاج ان يحملوا معهم مواد ملتهبة كالغاز والبترول والاسبرتو

ثامنا – تحدد يوما الاثنين والخميس من كل اسبوع لتطعيم الحجاج ضد الكوليرا والتيفوئيد والجدري بالمراكز الاقسام وللتاشير على جوازاتهم بذلك وليكن في علم الحجاج ان الوزارة قررت منع كل حاج من السفر ما لم يكن مؤشرا على جواز سفره بما يفيد انه تطعم مرتين ضد الكوليرا والتيفوئيد ومرة ضد الجدري قبل مغادرته بلده

تاسعا – حرصا على صحة الحجاج في اثناء

(البقية على الصحيفة الثانية)

الخليفة المامون وحرية الراي

بقلم فضيلة الاستاذ محمود ابو العيون شيخ معهد الزقازيق

تقدم لنا قول في ان المامون كان ذا سياسة رشيدة اصطنع بها امته وسما بها الى قمة المجد والفجار في العصر العباسي وكان سبيله في الوصول الى مبتغاه وهو كرم اخلاقه الجامعة واخذ رعيته بذلك حتى قال كلمته التي رويناها عنه في حديثنا السابق

« بلوت امتي بالسيف والكرم فكان الكرم فيها انجع »

ومما امتاز به عهده تقديره لحرية الراي . ففي زمنه كانت حرية الراي والبحث مطلقة بدرجة لم تناسب الغاية من اطلاقها فقد انتشرت المذاهب والفرق وانقسم الناس في ذلك الى احزاب وشيع وفي عهده كان يكون في البيت الواحد عدة اخوة كل منهم على مذهب

واغرب من هذا ان المامون كان مع فضله وسعة علمه ورجاحة سياسته وحرصه على وحدة الامة وصيانتها من التدابر والفرقة كان يتعصب للمعتزلة ويقول بخلق القرآن ومن هنا وقعت الماساة التي جرتها نعمة حرية الراي التي احتضنها المامون وشجعها ودفع اليها علماء عصره دفعا فكانت الخاتمة التي لم تكن في حسبانه

ولغرابة هذه الحادثة وشذوذها وضعنا حديث اليوم

كان العصر العباسي عصر الثقافات الدينية والمدنية والعلمية وقد التقت كلها في العراق وامتزجت جميعها وكونت عقولا جبارة وعصرا كان فخر العصور في الاسلام وكان عهد المامون من ارقى عهود العلم في العصر العباسي فقد كان عهد الاهتمام بالفلسفة والكلام والمنطق وظهر في ذلك العهد جمهور من فطاحل العلماء ورؤساء المتكلمين توغلوا في البحث عقولهم فانتج لهم ذلك اعتقادات تخالف ما عليه عامة المسلمين وجمهور علمائهم المعروفين باهل الحديث وهم الذين يستمدون آراءهم من النصوص السمعية كتاب او سنة او اثر من آثار السلف

وكان اصحاب المذاهب الحرة لايكادون يظهرون خوف هياج العامة عليهم لان الخلفاء السابقين كانوا يجارون العامة ويظاهرونهم على اولئك العلماء . اما الخليفة المامون فكان يناصر حرية الراي بل في عهد ابيه الرشيد يتظاهر بالاعتزال ويقول بخلق القرآن فكان الفضيل بن عياض من اهل الحديث يتمنى طول عمر الرشيد حتى لا يقرب عهد خلافة المامون

فلما انتهت الخلافة الى المامون راى ان يجمع اليه العلماء من المتكلمين والفقهاء واهل الحديث ويجعل لهم مجالس المناظرة واباح لهم حرية البحث والجدل

واول مجلس جمعه للبحث والمناظرة كان على اثر دخوله بغداد بعد عودته من مرو فقد امر يحيى بن اكثم ان يجمع له وجوه الفقهاء واهل العلم من اهل بغداد فاختار له من اعلامهم اربعين رجلا فجلس اليهم المامون وسال عن مسائل وافاض في فنون الحديث والعلم

وكان المامون يرمي بعقد هذه المجالس الى ان يتفق العلماء المتخالفون على راي فيما يلقي عليهم من المسائل ليحمل الجمهور على ذلك الراي وتتفق على ذلك الراي وتتفق كلمة الامة ولا سيما فيما يتعلق بمباحث الامة واصول الدين فقد بلغنا انه لما انفض المجلس الذي عقده من الاربعين عالما للنظر في امر الدين قال ليحيى بن اكثم واني لارجو ان يكون مجلسنا هذا بتوفيق الله وتاييده ومعونته على اتمامه سببا لاجتماع هذه الطوائف على ما هو ارضى واصلح للدين اما شاك فيتبين ويثبت فينقاد طوعا واما معاند فيرد بالعدل كرها

وبذلك اباح المامون المناظرة الى اقصى غاية والمهر المغالات الى درجة قلما تجدها في امة من الامم المتحضرة

روى عن بشر المريسي قال حضرت عبد الله المامون انا وثمامة ومحمد بن ابي العباس وعلي بن الهيثم فتناظروا في التشيع فنصر محمد بن ابي العباس الامامة ونصر علي بن الهيثم الزيدية وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمد لعلي يا نبطي ما انت والكلام فقال المامون وكان متكئا فجلس

الشتم عيب والبذاءة لؤم انا قد ابحنا الكلام . واظهرنا المقالات فمن قال بالحق حمدناه ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الامرين حكمنا فيه بما يجب فاجعلا بينكما اصلا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئا رجعتم الى الاصول

فانظر الى انه قد تناظرا في مجلسه اثنان في الامامة واحد مذهبيهما صح يطيح بما في ايدي آل العباس من الامامة ولم يمنع ذلك من ترك حرية القول لهما

وبعد ذلك نقول علام انتهت هذه الحرية هل بقيت قوية عنيفة كما بدات ؟ او انتهت الى الضعف والتلاشي

نقول انها انتهت الى الضعف الذريع بل الى خصومتها واعلان الحرب عليها في اشخاص فريق من العلماء ذلك ان المامون كان يرمي باباحة المناظرة والبحث الى اتفاق العلماء المتخالفين وازالة ما بينهم من تناكر في بعض مسائل الدين فلما لم يصل الى غرضه منها الغى مجالس المناظرة ومنع حرية البحث

وما فعله المامون اول تجربة واخرها لانه لم يفكر احد ممن قبله في مثل هذا ولما انتهت تجربته بالفشل لم يعد احد من الخلفاء بعده الى مثله

كان المامون يرى بعض آراء المعتزلة لا كلها فكان يقول بخلق القرآن كما قدمنا وكان الفقهاء ومن خلفهم العامة التي كانت تجلهم وتحترم اراءهم ينكرون ذلك ويشنعون على من يذهب اليه فنسبوا الى المامون الابتداع وغلا بعضهم فقال بكفره وغالى المامون ايضا فرمى الفقهاء بالاثرة والحرص على رئاستهم الدينية ومركزهم في نفوس الجماهير فراى ان يستعين بسلطانه في رد الفقهاء الى رايه حتى لا يكون معترفا بفشله فيما شرع فيه

ففي سنة ٢١٨ هـ كتب كتابا وهو غاز بالروم الى اسحق بن ابراهيم عامله على بغداد ان يجمع القضاة وان يبدا بامتحانهم فيما يقولون ويعتقدون في خلق الله القرآن واحداثه وان لا يولي احدا منهم سيئا

من امر الرعية اذا هم خالفوا امير المؤمنين في رايه وكتب الخليفة في ذلك كتابا اخر الى اسحق مشددا فيه لامر فجمع سحق نحو ثلاثين رجلا من العلماء فامتحنهم وكان اسحق يكتب مقالة كل قائل فلما اتم امتحانهم جميعا ارسل الى المامون نتيجة الامتحان وكانت اكثرها اجابات مبهمة لا تفيد ان القرءان قديم او مخلوق فلما راى المامون هذه المحاولة غاظه ذلك وكتب في ذلك كتابا ثالثا وامر بهم فشدوا في الحديد ومنهم احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فوجههما اسحق الى طرسوس والحق بهما غيرهما ليقيموا بها الى خروج امير المؤمنين من غزو بلاد الروم ولكن الخليفة مات قبل وصولهم فرجعوا الى بغداد

توفي المامون في غضون هذه المأساة التي انتهت بفشل محاولته من جمع العلماء على راي واحد في مسالة من اهون المسائل وايسرها حلا وقد كان يمكن ان تحل بغير الوجه الذي وقع فكان من اكبر الاحداث التي شوهت ناحية من تاريخ المامون ومما زاد الامر سوءا ان المامون اوصى اخاه المعتصم الذي استخلفه من بعده بان يسير سيرته في القرءان فعذب من اجل ذلك الامام احمد بن حنبل عذابا شديدا من الضرب والحبس وهو صابر محتسب وانتقل الامر للواثق فسار سيرة ابيه وعمه وممن اصيب بهذه المحنة من علماء مصر ابو يعقوب يوسف ابن يحيى البويطي اكبر اصحاب الامام الشافعي فقد رفع الى الواثق انه يقول بخلق القرءان فامر بحبسه بسجن بغداد ومات بسجنه سنة ٢٣١ ﻫ

واستمرت هذه المشكلة حتى حلها الواثق نفسه وتمنى ان يجد منها مخرجا وانتقلت المسالة من الجد الى الهزل

دخل عبادة المضحك على الواثق فقال يا امير المؤمنين اعظم الله اجرك في القرءان قال . ويلك القرءان يموت قال يا امير المؤمنين كل مخلوق يموت بالله يا امير المؤمنين من يصلي بالناس التراويح اذا مات القرءان فضحك الواثق وقال قاتلك امسك

ثم قيض الله لنهاية هذه المحنة شيخا جيء به الى الواثق فساله ابن دؤاد عن قوله في القرءان فقال له الشيخ لم تنصفني المسالة انا اسالك قبل الجواب هذا الذي تقوله يا ابن ابي دؤاد من خلق القرءان هل هو شيء علمه رسول الله صلى عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم او جهلوه: فقال بل علموه فقال فهل دعوا الناس اليه كما دعوتهم انت لو سكتوا قال بل سكتوا قال فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت فسكت ابن ابي دؤاد واعجب الواثق كلامه وامر باطلاقه وقام وهو يقول

انتهت المشكلة بتلك الحادثة وهي حادثة طريفة فاخمدت نار الفتنة وجاء المتوكل بعد الواثق فترك الناس وشانهم فيما يعتقدون فارتاح الجمهور لذلك واثنوا عليه ثناء عظيما

هذه صفحة من تاريخ حرية الراي في عصر المامون وهذه الحرية التي ظاهرها في بادىء الامر وعقد لها مجالس ومحافل لاندخل تحت قاعدة الحريات العامة التي يكفلها العلم والعقل والمنطق وتكفلها دساتير الامم الحديثة وتنفح عنها بكل مرتخص وغال



موسم الحج في هذا العام

بقية الصحيفة الاولى

وجودهم بالحجاز قد وضعت وزارة الصحة نظاما لبعثتها الطبية الموفدة للاقطار الحجازية وذلك بتخصيص مكان لها يكون قريبا من الحجاج بمكة المكرمة ومنى . فات كما انه سيخصص مكان في منطقة واحدة للمصريين الذين يقيمون في الخيام بمنى بجوار السبيل المصري حيث تقيم البعثة الطبية المصرية وحيث ياخذ منه الحجاج ما يلزمهم من الماء كما ان شركة مصر للملاحة البحرية ستتفق مع حكومة الحجاز على تخصيص مكان اخر للحجاز المصريين بعرفات . وقد طبعت وزارة الصحة ارشادات واضحة لتوزيعها عليهم مجانا قبل السفر على كل حاج ان يتسلم منها نسخة منها من

تفتيش الصحة للعلم والعمل بما جاء بها مدة وجوده بالحجاز

عاشرا - كل من عدل عن السفر الى الحجاز بعد تحرير جواز السفر اليه ودفع المبالغ المقررة لاي سبب من الاسباب ترد المحافظة او المديرية له المبالغ التي دفعها بالخصم على الجهات المختصة وذلك بعد استبعاد خمسمائة مليم ثمن الجواز لانه من اوراق الدمغة - بدون حاجة الى استئذان الوزاره مع نزع تذاكر السفر بالسكك الحديدية لالغائها سواء اكانت الاجرة قد تسددت اليها ام لم تسدد

حادي عشر - على الحجاج ان يقدموا شكواهم للمفوضية المصرية بجدة عن كل مخالفة تقع بشان انتقالاتهم بالمملكة العربية السعودية قبل عودتهم الى مصر وذلك في حالة انتقالهم باللوري في حين انهم دفعوا الاجرة عن التاكسي والمفوضية مستعدة للنظر في هذه الشكاوي

ثاني عشر - خشية من سفر النشالين الى الحجاز يطلب من المسافرين بالدرجة الثالثة تقديم شهادة بحسن السير والسلوك وبعدم وجود سوابق في السرقة والنشل

ثالث عشر - اذا اعتبر الحج ملوثا فيخصم من باقي تامين كل حاج مبلغ ٢٥٠ مليما علاوة على اجرة البحر لصرفه الى شركة مصر للملاحة البحرية المتعهدة بنقل الحجاج المصريين

رابع عشر - تنصح الوزارة للحجاج بان يختاروا في تنقلاتهم بالحجاز السيارات الصغيرة التاكسي او السيارات الكبيرة اللوري بدلا من الجمال . لان في الانتقال بالجمال مشقة كبيرة فضلا عن ان المدة التي يقتضيها الحج والزيارة بالجمل لا تقل عن عشرين يوما اما بالسيارة فلا تزيد عن ثلاثة ايام وان زيادة الاجرة البسيطة في السفر بالسيارة عن الجمل هي اقل مما يتكلفه الحاج في مدة السبعة عشر يوما الزائدة عن السفر بالسيارة

مراقبة الحج للوقاية من الاوبئة

قررت وزارة الصحة اتخاذ التدابير التي جرت العادة باتخاذها سنويا في شبه جزيرة سينا وسواحل البحر الاحمر في موسم عودة الحجاج توقيا من خطر الكوليرا وانتقال عدواها الى بلاد القطر وتحقيقا لهذا الغرض قررت تعيين طبيبين وايفادهما الى نقط المراقبة في هذه الجهات ومنحهما مرتبا اضافيا مثل موظفي مصلحة الحدود على ان يباشرا عملهما مدة الموسم

بين احلام المنام

وحقائق اليقظة

رايت فيما يرى النائم كان مناديا ينادي من مكان قريب . وكان القيامة قد قامت فاخذت الناس من اجداثهم . يجرون في اكفانهم . وينفضون تراب القبور عن رؤوسهم . ويصدرون اشتاتا كانهم جراد منتشر . مهطعين الى الداعي يقول قائلهم هذا يوم عسر

حشرت الخلائق في صعيد واحد وهم من الكثرة بحيث لا اول لهم يكاد يعرف . ولا اخر يوصف انما هي كتل بشرية . قد اختلط حابلها بنابلها . وشاردها بواردها . دنت الشمس من رؤوسهم . والجموا في لجة من عرقهم . وصاروا من فرط ما استولى على النفوس من هول وهلع .

وما اصابها من رعب وفزع يتمنون الانصراف ولو الى جهنم وقد انقطعت الاسباب وضاعت الانساب وكل امريء بما كسب رهين

وانهم لكذلك حائرون بين حاضر اليم ومستقبل مظلم كالليل البهيم . ينجاذبهم فيه الهنا المقيم في جنات النعيم . والعذاب الاليم في نار الجحيم . فهم بين ياس يتناهم وامل يحييهم . فيما هم حائرون بين الامرين . اذا بنداء علي الاعلى يملا طباق الارض فترهف الاسماع . وتخمد الانفاس وتخشع الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا « لمن الملك اليوم . لله الواحد القهار . اليوم تجزى كل نفس بما كسبت . لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب »

نصبت الموازين القسط في ساحة العدل . وشخصت الابصار . واشرابت الاعناق . وعلم الناس ان الامر جد هزل وانها الحقيقة تصدعهم بما لم يكن لهم في الحسبان . ووضع الكتاب فانفضحت الاسرار . وانهتكت حجب الاستار . وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويعضون على بنان الحسرة والندامة . ويقولون ماخوذين مذهولين « يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها . ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا » !!

هكذا بدات المحاكمة في ارض المحشر وصعيد النشر . محاطة بسياج العدل والانصاف والمساواة . لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها . فاحضرت ملفات القضايا ومستنداتها في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة . وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون . هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق . انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون .

ثم لم البث ان رايت عجبا عجابا اثار في نفسي دهشة واستغرابا رايت شهود القضايا من الناس وبينها فيهم فلما ان تنصلوا مما في الكتاب شهدت عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقالوا لهم - معاتبين - لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون . فذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين

وسرعان ما انتهت المحاكمة وسيق اهل الجنة للجنة واهل النار للنار في صور شتى ومناظر مختلفة يجل حقا عن البيان ويعجز وصفها كل لسان لانها اية الايات ومعجزة المعجزات تتمثل في ثناياها من القدرة الباهرة والقوة القاهرة والعظمة الخالدة للجبار القهار الذي يقول للشيء كن فيكون

على انه لا يزال عالقا بذهني ماثلا امام عيني منظر الظالمين مقرنين في الاصفاد مكبلين بالسلاسل والاغلال سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فقد حملوا اوزارهم على ظهورهم واوزارهم مع اوزارهم الا ساء ما يزرون

منظر يفتت الاكباد ويذيب الجماد منظار الذين ظلموا انفسهم وظلموا الناس معهم وهم يلقون جزاء ما اقترفت ايديهم وينكل بهم في عرصات

القيامة شر تنكيل ويسامون العذاب والهوان ويمكن المظلومين منهم ما يشفي غلتهم ويبرد غلتهم ويرد عليهم ما فقدوه بسببهم مضاعفا موفورا حتى وددت في نفسي لو انني اكون في عداد المظلومين وعلمت علم اليقين ان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم !

رايت الظالمين في ساحة العدل اغنياء ولكنهم مفلسون . اقوياء لكنهم عاجزون . رايت صحفهم ملاي بالخيرات ورايت لهم تركات غنية بالاعمال الصالحات ورايت لهم صلاة وصوما وصدقات ورايت لهم من انواع البر ما تقر به العيون وتنشرح له الصدور ولكني رايت التركة مثقلة بالديون غارقة في طلبات الغرماء والخصوم رايت الدائنين ياخذون بالخناق هذا يقول يا رب شتمني وذلك يقول ضربني وثالث يقول قذفني ورابع يقول اكل بالباطل مالي وخامس يقول سفك بغير الحق دمي وهكذا دواليك ثم بدىء في تصفية التركة فصار هذا يعطي من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته حتى فنيت حسناته كلها فصار يؤخذ من خطاياهم فيطرح عليه ثم يطرح في النار ذليلا مهانا قد انكسرت شوكته وضاعت قوته واهدرت حرمته وهان على الله فلا يقيم له يوم القيامة وزنا

قمت من النوم مذعورا العن الظلم والظالمين وانا لا اكاد اصدق ان في الدنيا من يرضى لنفسه - لو عرف مال الظالمين - ان يوسم بميسم الظلم وان يحشر في زمرة هؤلاء المساكين وصرت اتمنى على الله ان يذكر الناس كما ذكروني فيثوبوا الى رشدهم ويقلعوا عن غيهم . ويقفوا عند حدودهم حتى لا يقع العين على مشهد من مشاهد الظلم ويكون الانسان انسانا في اوسع حدود الانسانية ياخذ ماله ويعطي ما عليه فيطهر المجتمع من اثار الظلم وتسير الحياة سيرها العادي في هدوء واطمئنان .

تمنيت هذا على الله ولكن تذكرت قول القائل

ماكل ما يتمنى المرء يدركه
تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن

فما خرجت الى الطريق في الصباح وابتعدت عن المنزل خطوات حتى رايت منظرا من مناظر الظلم الصارخ يشكو الى الله عنت ابن ادم وجبروته وهو المخلوق الضعيف الذي لا حول له ولا قوة !

رايت عملاقا من رجال الشرطة يمسك بائع متجول مسكين في حي من الاحياء الوطنية البحتة يحمل بضاعته ويسعى على قدميه طول النهار في سبيل لقيمات تسد الرمق . وتقيم الاود . فلا يكاد يجدها . يمسك بالمسكين فيلهب ظهره بسوطه ثم يشبعه لكما ولكزا وصفعا ورفسا ثم يغرقه في سيل من السباب والشتم ويسمعه من بذيء الكلام وسقط القول ما ينبو عن الذوق السليم وما اربا بنفسي عن ذكر نموذج منه تقديسا لحرمة رمضان وتنزيها لحديث الصيام ان تتلوث صفحته واخيرا يابى الا ان يجره الى مركز البوليس جرا لعمل « المخالفة » اللازمة ولا تزيده شفاعتي وتوسلات الحاضرين الا عنتا وامعانا فيه وتصميما على تمثيل اخر فصل من فصول هذه المأساة

وان تعجب فعجب لاجابته اذ سالته ما ذنب هذا المسكين حتى ينزل به هذا العقاب الصارم وتلحقه هذه الاهانة الفاضحة وتذل رجولته من رجل مثلك مفروض فيه ان يوزع العدالة على الناس توزيعا لا ان يفرض الظلم هكذا فرضا ثم جرة ! خاطبته في غلظة وخشونة . يمينا لا حنث فيها ان لم تخل سبيل الرجل كان لي معك شان اخر انت تعرفه فارتج عليه وتلعثم في الاجابة وما لبث ان فاستراح واراح

سقط في يده وترك الرجل وهو يقول في ضعف الباطل وخجل المبطلين والله يا سيدي ما فعلت ذلك عن امري ولكنها تعليمات الرؤساء ان نحضر في كل يوم اكبر عدد ممكن من المخالفين الى مركز البوليس ثم اخذ يستعطفني فتركته واخذت طريقي وقد عرفت ان الظلم مزدوج وذو حدين يصيب من الناس فريقين فاللهم اليك المشتكى ولك الامر من قبل ومن بعد .

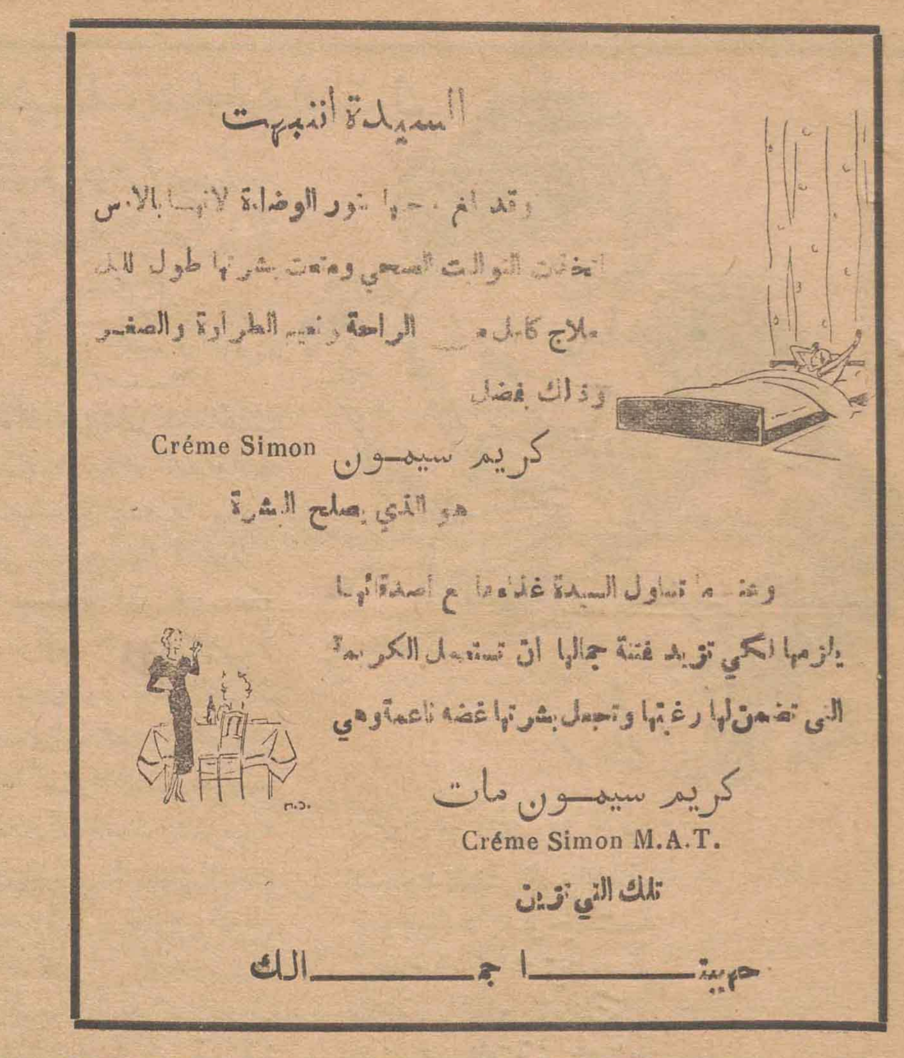
ركبت الترام وفي النفس ما بها من الم وكان السائق مسرعا الى حد الطيش والرعونة رغم ما سمعه من تذمر الراكبين وانتهت به العجلة ان صدم عربة يجرها حصان ويقودها انسان فقطع رجل الحصان وحطم قلب الانسان ووقف الترام ونزلنا ونزل الناس . واجتمع من حولنا خلق كثير فهالنا منظر الحصان مطروحا على الارض . ودمه الاحمر القاني يتدفق بغزارة تحاكي نافورة الماء فيسجل على اديم الارض ظلم الانسان . وفي كل قطرة من قطراته شكوى حارة الى الملك الديان . والحوذى المنهدم الاعصاب المحدودب الظهر يئن انين الثكلى ويناوله تاوهات موجعة ويندب في حصانه المفقود حظه العاثر ونجمه الافل ويبكي معين رزقه ورزق عياله الذي قد نضب في عبارات تستفز الجبان وتستدر العطف والحنان وتستذرف الدمع الغزير . والحصان يطلب النجدة في نظراته الحادة الفاحصة يصوبها الى وجوه الحاضرين . ولكنه لا يجدها فيقلب اليه بصره خاسئا وهو حسير . وتترقرق في عينه دمعة حائرة حزينة على فقدان المروءة وضياع الوفاء ثم يصهل بكل ما بقى فيه من قوة كانه يحتج على ما اصابه من حيف لا ذنب له فيه ولا جريرة .

وقفت امام هذا المشهد الباكي . استجلى منه موضع العبرة ومكان العظة . واسائل نفسي في ثورة وغضب . ما جريمة هذا الحيوان حتى يناله من عسف الانسان ؟ ثم ما ذنب الحوذى حتى يفجع فيما هو اعز عليه من نفسه ؟ ولماذا لم يهب احد لاسعاف هذا المصاب الذي يقرب الموت منه رويدا رويدا ؟ اليس الحصان مخلوقا يحس ويتالم ؟ فلماذا لا يخففون الامه ويشعرونه ، ويشعرونه بان الانسانية باسطة جناحها تظلل الحيوان كما تظلل الانسان ثم الم يكن هذا الحصان عضوا عاملا في معترك الحياة . وكم ادى لها من خدمات ؟ فلماذا تتنكر الحياة له هكذا في وقت الشدة . وتغدر به احوج ما يكون اليها ؟ وتتركه فريسة للالم تنشب اظفارها فيه . حقا ضاع الوفاء واهله . واصبحت الحياة لا خير فيها

اما والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الوفاء

وفيما انا سابح في افكاري . غارق في مناجاة نفسي . اذا بي انتبه على اصوات رجال الرفق بالحيوان يحتملون الحصان لا للرفق به . ولا ليواسوه او يسعفوه . بل ليضربوه بالرصاص ويقضوا عليه القضاء الاخير حيث لا ينتظر له برء ولا يرجى له شفاء . فلماذا اذا يعيش عالة على المجتمع !!!

شيعت العدالة محمولة على نعشها الى قبرها بنظرة فيها حسرة . ارسلت في اثرها عبرة فيها جمرة ! وبـ - ما اقسى قلوب الادميين . وما اظلم الانسان للحيوان . بل ما اظلم الانسان لاخيه الانسان ! ليت شعري ماذا على الانسان لو انصف فاستراح واراح ؟ ولكن لا .



الازهر والبعثات الاسلامية

بقلم فضيلة الشيخ عبد الحميد طاهر
رئيس البعوث الاسلامية في الازهر

في هذا الشهر الكريم الذي ينبض فيه قلب كل مؤمن بالعطف نحو اخوانه المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها وتنجلي فيه روحانية الصيام ويتخطى الانسان دائرة الماديات بالتجرد عن مطالب الجسم وبالانصراف الى عبادة الله

في هذا الشهر المبارك يحس المسلم بحنين نحو اخوانه في الدين مهما بعدت الدار وشط المزار ، وانما المؤمنون اخوة كما يقول الله تعالى في كتابه العزيز . فلا غرو ان يتذاكر المسلمون احوال اخوانهم بروح التراحم والمحبة المتبادلة

وها نحن في هذه الايام السعيدة المباركة نلتقي باخواننا في الدين ممن جمعهم الازهر الشريف من شتى البلدان والامصار ومن مختلف الاجناس والشعوب يتلقون العلم والدين واللغة العربية فتوثق عرى الاخوة في الله وتتوكد اواصر التعاون ويأكل كل منا عن اخيه ما يفيد في هذه الدار او في الدار الاخرة . كما تتسع ملكة التفكير باحتكاك الاراء من مختلف الثقافات وتترقى الاخلاق باكتساب الامم بعضها من بعض

ويرجع الفضل في ذلك الى وجود اعضاء البعثات الذين قصدوا الازهر الشريف وهو قلب العالم الاسلامي النابض وعقله المفكر ووجدانه الشاعر . لقد وفق الله طلاب العلم من اهل البلدان الاسلامية فشدوا الرحال الى هذه الجامعة الاسلامية الكبرى ، فوجدوا اهلا ونزلوا سهلا والحمد لله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ففي الازهر الشريف اليوم مئات اسلامية كثيرة وكل اعضائها من طبقات راقية حصلت على نصيب وافر من العلم والثقافة في بلادهم ، فنجد فيه من اهل يوغوسلافيا وبولونيا وتركيا والبانيا ورومانيا والقوقاز والتركستان واليابان وغير ذلك وهؤلاء يرجعون الى بلادهم فتوكل اليهم وظائف دينية ذات خطر كما يعهد اليهم شؤون التعليم والتهذيب فهم بذلك حلقة اتصال بين مصر والبلاد الاخرى وخير لسان يشيد بفضل الازهر ورجاله وبفضل مصر وحسن ضيافتها لقصادها وهم سفراء العلم ورسل الثقافة بين الامم الاسلامية في انحاء المعمورة

وبمثل هؤلاء قد تحققت رسالة الازهر الشريف في نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية وفي ذلك كل الربح لمصر واهلها لانهم يرفعون شان مصر بين مواطنيهم ويذكرونها بكل جميل ويحفظون لها فضلها

لقد كانت حاجة العالم الاسلامي الى الازهر كبيرة في كل العصور ، ولكنها في هذا العصر اكبر واعظم لان الازهر اليوم هو المعهد الوحيد الذي لا نظير له في كل البلدان الاسلامية فمصر بازهرها العامر تودي للعالم ما ادته بلاد اليونان في الزمن القديم حيث كانت تقوم بوظيفة المعلم الاول لكل الامم وكذلك سيصبح الازهر معلم الشعوب الاسلامية جميعا بفضل هؤلاء الطلاب النجباء

ومن فضل الله وحسن توفيقه ان قيض للازهر الشريف رجالا عاملين ذوي تقوى ودين واخلاص وعلى راسهم المصلح العظيم في هذا العصر الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الشيوخ وامام العلماء وقدوة العاملين فمساعيه المتواصلة واعماله الجليلة قد اغدق الخير الكثير على الازهر عامة وطلاب البعثات الاسلامية خاصة . وهو على الدوام يضاعف جهوده ليصل بهذا المعهد العظيم الى اعلى الدرجات

ولا يغرب عن الاذهان ان واضع الاساس لهذه الحركة المباركة في الازهر الشريف هو المغفور له الملك فواد الاول فاليه يرجع الفضل في تجديد شباب الازهر ونهضته الحديثة فعطفه على الازهر وحبه لرجال الدين وارادته في الاصلاح ونشر العلم لا يحتاج الى بيان ولا يختلف فيه اثنان بل هو مسالة مفروغ منها كما نقول نحن الازهريين

وقد من الله على الازهر مرة اخرى فهذا الملك الصالح الملك فاروق الاول . وهذا الشبل من ذاك الاسد . قد ترسم خطى ابيه العظيم في حبه للدين واهله ، فحيا الازهر بعطاياه ومبراته واظهر عطفه الكريم في مناسبات كثيرة نحو طلاب البعثات الاسلامية مما جعل الالسن في العالم الاسلامي اجمع تلهج بالثناء عليه والدعاء له والتحدث بمآثره الغراء

فلا عجب اذن وقد اجتمعت تلك الاسباب ان ينعم اهل العلم الوافدون الى هذه الديار والنازلون في ضيافتها بنصيب وافر من التوفيق والسداد في رسالتهم الى اممهم التي تنتظر منهم المرشد الامين والمهذب الصالح والخادم المخلص

والله المسئول ان يكلل سعيهم بالنجاح وعملهم بالفلاح

فالظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

وقديما نعت الله الانسان بانه ظلوم جهول فمسكينة انت ايتها العدالة المفقودة ، والويل لك من اهل الارض ، بل الويل ثم الويل لاهل الارض من انفسهم .

خواطر حرة

مصطفى النحاس

لو اراد اشد المخلصين لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ان يقوم بعمل يعلى من شان

وقته الى حيث لا طمع اذ ان لما استطاع ان يؤدي بعض ما ادى اليه الحادث السخيف الذي اريد به شر في قدر الزعيم الاول الذي يعيش اليوم ويتحرك ... من شرف ... لها وحامل من ابطال استقلالها وزعيم صحب الحركة الوطنية في مسيرها ، فكتوى بها جمرة واحترق بها بركانا وعرض نفسه لان يكون حطبا لهذا البركان

ومضى مصطفى على راس الحركة يقود امته الى المجد في طريق كلها شوك فلم يبق منه شيء لم يمزقه الشوك ، لم يبق شيء الا كرامته ووطنيته ، ونزاهته وبها بقي له كل شيء

وما زال في جهاده حتى حصل لمصر ، بمعاونة الزعماء السياسيين على معاهدة الاستقلال

مثل هذا الرجل كيف تمتد اليه يد بالعدوان كلا ليس عدوانا ما كان وانما هو طيش يبرا منه كل مصري مهما يكن لونه الحزبي فان الخلاف في الراي لا يمحو كلمة الحق والا كان خلافا لوجه الشيطان ، وكلمة الحق هي ان ما حدث يجب ان يؤلف القلوب النافرة ويقلم الانياب الكاسرة ويسعى بالود والصفاء بين جميع الزعماء

هذا ما يجب وانه لكائن ان شاء الله

لقد كان مصطفى النحاس قبل هذا الحادث موضع اجلال حزبه وهو الكثرة الغالبة في الامة ، فاصبح بعد الحادث في مكان الحدب والاجلال من الامة كلها ، فهنيئا له بما فاز وشلت يد المعتدي الجبان شلت يداه اللاعبتان بنار لن يجرؤ لهيبها على ان يمتد لرجل كالنحاس فكيف اذا كان هو النحاس

ان حادث امس ليس اعتداء على النحاس وحده ولكنه اعتداء على كل صاحب راي سياسي ايا كان صاحب هذا الري ومصر تنتظر اليوم من اصحاب الري ان يستنكروا هذا الحادث الطائش ويرفعوا فيما بينهم راية السلام

ش

مصر في حاضرها ومستقبلها

على ذكر حادث الاعتداء على النحاس باشا

لندن في ٢٩ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — عقدت جريدة « ايفننج ستاندر » الليلة فصلا رئيسيا قالت فيه ان بريطانيا ستتنفس الصعداء لان رئيس وزراء مصر قد نجا ليواصل اعماله الانشائية الحكيمة لخير لمصر

على انه لا يزال هناك الشيء الكثير لم يتم بعد ، وهذه حقيقة قد تجد ما يؤيدها في هذا الحادث الارهابي الجديد

لقد نالت مصر بفضل المعاهدة نصيبها الكامل من الاستقلال القومي وهناك كل امل في ان يلغى نظام الامتيازات الاجنبية في الوقت المناسب ، وفي خلال ذلك ستتمتع مصر مدة عشرين عاما بحماية الجيش البريطاني حماية حقيقية خالية من المضايقة والتطفل ، اما جيشها فستتولى بعثة عسكرية بريطانية تنظيمه وعلى ذلك يوجد ما يدعو الى الاعتقاد بان مصر ستتقدم تقدما سريعا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

ان مصر الان حرة في تولي شؤونها بنفسها ومنها زعماء قادرون على ارشادها في طريق الرقي والتقدم ولاشك ان مصر في حاجة كبيرة الى المقدرة والتبصر وهي تسير في تيار الحضارة الاوروبية فنساؤها يهجرن الان القناع ويسعين في سبيل حق الاقتراع وجامعاتها تصر على اتباع اللباس الغربي لطلبتها وهذه ليست الا اعراض تدلنا على تطور مصر البعيد المدى ذلك التطور الذي يبدو في شؤونها الصناعية والمالية والسياسية

واذا كانت مصر تتحول الان الى امة لها كيانها فانها تسير في الوقت نفسه امة غريبة على ان هذا الانقلاب المزدوج يكاد يتعذر اتمامه من دون اجهاد خطير على ان هناك اسبابا قوية تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجهاد لن يؤدي الى الفشل

فهدوء النحاس باشا وقوته كفيلان بتقدم مصر ونموها في ظل الطمانينة والسلام وسجايا الملك فاروق ومحبة الشعب لجلالته ضمان لسير مصر الحديثة في هذا السبيل وفوق ذلك لا تتمتع مصر بحكومة قادرة فحسب بل فيها معارضة برلمانية نشيطة قديرة

على ان بعض اثار مصر القديمة لا تزال شوكة في جنب مصر الحديثة فطلبة القاهرة لا يزالون على جوحهم وعادة العنف السياسي التي كانت فيما مضى تعد من ضروب الوطنية لم تستاصل ولا تزال السامة المتطرفة في ادمغة الشبان الطامعين من طبقة المتعلمين هي اسرع طريق الى الوظائف ذات المرتبات

كذلك توجد تطورات جديدة يجب ان تدعو الى القلق وانشغال البال فبعض البلدان الاجنبية تبدي الان اهتماما يدعو الى الحيرة بالشؤون السياسية الداخلية في مصر واثار فتح الايطاليين للحبشة مشاكل في طريق ساسة القاهرة ووجدت مظاهر الفشيستية الظاهرية طريقها الى مصر فتسربت اليها من اوكارها الاوروبية

ففي مصر الان حركتان لاصحاب القمصان فهناك اصحاب القمصان الخضر وهم فاول جماعة من الوطنيين الفتيين يطالبون باستئصال النفوذ البريطاني استئصالا تاما سريعا وقد كان يخيل الينا في المدة الاخيرة ان نفوذهم اخذ في التلاشي والاضمحلال ولكن الشاب الذي حاول امس الاعتداء على رئيس الوزراء كان يلبس شارة جماعتهم

وقد اراد الوفد مقاومة اصحاب القمصان الخضر فالف جماعة القمصان الزرق ولكن هذه الجماعة كانت مصدرا قلق انصارها اكثر منها مصدرا لراحتهم لانها عمدت الاخلال بالنظام اكثر منها الى المحافظة على النظام الدقيق

وعلى كل حال فان المشاكل التي تواجه مصر لا يمكن حلها بالسياسة التي تثير الاحساسات والعواطف لانها مشاكل شعب متاخر من بعض الوجوه ولكنه يملك ارثا عظيما وعلى ذلك من السهل حلها بالعلم والرقي الصناعي وخصوصا بالادمغة الهادئة والمشورة الناقحة الرزينة

قضيـــة النجاشي في لندن

موقف حكومة انقلترا

ازاء الاجراءات القضائيـة الجاريـة

لندن في ٢٠ نوفمبر — لمراسل (الاهرام) الخاص — سال المستر فلتشر وزير الخارجية في مجلس العموم هل طلب منه ام هو ينوي اعطاء شهادة لمناسبة الاجراءات القضائية الجارية بان امبراطور الحبشة لا يزال يتمتع بصفة الملك

فقال اللورد كرانبورن ردا مكتوبا قال فيه لقد طلب مني فيما يتعلق بالاجراءات القضائية ان اقدم في شكل شهادة اجوبة على اسئلة معينة بخصوص موقف الحبشة الحاضر ومن بين تلك الاسئلة (اذا كانت حكومة جلالة الملك لا تزال تعترف بهيلا سلاسي بانه امبراطور الحبشة قانونا) وانه لمن المستحيل على ما دامت الاجراءات في المحكمة ان اقول شيئا بشان الاجوبة التي اعطيت)

تنفيذ نظام سنجق الاسكندرونة

مظاهرات العرب عند انزال العلم السوري

اصطدام المتظاهرين بالجند واعلان تنفيذ النظام

جاء في نبا من الاسكندرونة ان مظاهرات شديدة وقعت فيها منذ صباح اليوم ، وقد اشتدت حماسة العرب عند ما انزل العلم السوري عن سراي انطاكية واصطدم المتظاهرون بالجند الذين اطلقوا الرصاص في الفضاء للارهاب

وفي الساعة الحادية عشرة تلا وكيل القائمقام في سراي الحكومة في انطاكية بيان المندوب السامي الفرنساوي وفيه يعلن دخول نظام عصبة الامم على الاسكندرونة في دور التنفيذ

انتخاب المجلس التمثيلي تحت اشراف لجنة عصبة الامم

وجاء في البيان انه بعد بضعة اشهر سيدعى سكان منطقة الاسكندرونة لانتخاب مجلسهم التمثيلي باشراف اللجنة التي عينتها عصبة الامم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد ... بيس
المطبعة التونسية



وختم الكونت دي مارتيل بيانه بقوله : « اني مدعو لاستلام جميع السلطات في منطقة لاسكندرونة اثناء المدة التي تبدا من تاريخ اليوم الى استلام حكومة المنطقة الجديدة وارجو ان تتم هذه الفترة بسكينة

ما يقال عن سبب انزال العلم السوري

اما سبب انزال العلم السوري فيعزى الى ان الحكومة التركية ثارت مسالته من جديد فاعلمت العصبة بالامر لتفصل فيه . وسيبقى العلم الفرنسي شعار السنجق الى ان تقرر العصبة موقفها من هذه المسالة .

مظاهر الاستياء الشديد في مدينة دمشق

وقد استقبلت دمشق فصل منطقة الاسكندرونة عن سوريا استياء شديد وعقدت امس عدة اجتماعات فيها للقيام بمظاهرات كبيرة للاحتجاج على قرار جنيف

طلبة دمشق يرفضون الاسكندرونة العربية

واضرب طلبة المدارس اليوم وقاموا بمظاهرة سار فيها نحو ٢٠ الف طالب كانوا يحملون لوحات كتب عليها « الاسكندرونة للعرب دائما » وهم ينشدون الاناشيد الوطنية ويهتفون الاسكندرونة العربية

خطاب السيد سعد الله الجابري المظاهرين

والقى السيد سعد الله الجابري نائب رئيس الوزارة السورية خطابا في المظاهرين فقال ان الحكومة لا تقف ولا يمكنها ان تقف في معزل عن هذا الشعور العربي الصادق وانها ستحافظ دائما على موقفها في تاييد القرار الذي اتخذه المجلس النيابي .

العلاقات بين تركيا وسوريا ولبنان

وصول وفد تركي رسمي الى بيروت

بيروت في ١٠ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — اذاع قلم المطبوعات في المفوضية الفرنسية العليا البلاغ التالي :

وصل يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر الحالي السيد نعمان منمنجي اوغلو وكيل وزارة الخارجية التركية بقطار الشرق السريع الى ميدان اكبس ورافقته السادة اسعد اوتو الوزير المفوض وجودت دولكر مدير غرفة وكيل الوزارة ورفقى رفيق بسين سكرتير السفارة الاولى وجودت كولكاسي باور رئيس الجمهورية التركية وقد حيا الوفد عند وصوله المستشار الاداري في طرابلس باسم المفوض السامي الفرنسوي

وعند وصول الوفد الى حلب استقبله محافظ المدينة والكولونل موني وعدد كبير من الموظفين المدنيين والعسكريين

ورحب رئيس الوفد اليوم عند نزوله من القطار في طرابلس السيد حيمري رئيس غرفة رئيس الجمهورية اللبنانية وقنصل تركيا العام ومحافظ لبنان الشمالي

زيارته المفوض السامي ورئيس الجمهورية واركان الحكومة

وزار الوفد التركي قبل ظهر اليوم المفوض السامي الفرنسوي ورئيس الجمهورية واركان الحكومة وردت لهم هذه الزيارات في فندق سان جورج .

واقام المفوض السامي مادبة غداء تكريما لرجال الوفد كما اقام رئيس الجمهورية مادبة عشاء لهم .

تصريحات رئيسه عن الغرض من هذه الزيادة

وقد صرح رئيس الوفد ان الغرض من زيارتهم هذه البلاد هي توثيق عرى الصداقة بين تركيا ولبنان وسوريا وعقد معاهدة تضمن صداقة وهناء هذه البلاد المجاورة

اما مسالة منطقة الاسكندرونة فقد وافقت عصبة الامم على نظامه وسيعمل به في ٢٩ نوفمبر الحالي .

وختم حديثه بقوله : « انه يرجو ان تعبر صحف لبنان وسوريا عن نيات تركيا الحسنة وعواطفها الصادقة نحو هذين الشعبين .

كيف تساس الامم

بقلم الاستاذ محمود ابو العيون

شيخ معهد الزقازيق

قال المامون : بلوت رعيتي بالكرم والسيف — فكان الكرم فيها انجع

وليس يراد بالكرم هنا الجود الذي هو ضد التقتير . فهذا المعنى ضيق . واثره في النفوس ضئيل وهو بهذا الوصف لا ينافس السيف في انهاض امة وتقويم اود — واصلاح معوج — ولكن المعنى المراد اوسع دايرة واعظم خطرا — واقمل اثرا

الكرم هنا — هو جماع مراتب الفضل ودرجات الاحسان — وهو متمم لمكارم الاخلاق واحاسنها — فتذرب النفس . وغاية الصبر والحلم من الكرم . والجود والسخاء والسماحة من الكرم . والنجدة والاغضاء من الكرم — والعفو والاحسان وبسط الخلق من الكرم . والشفقة والرافة والرحمة بالكافة من الكرم . والعدل والامانة والعفة من الكرم

الاصل في ذلك هو الكرم . ومنه نبعت جميع المحاسن — وتفرع وجوه المحامد — وعليه تبنى سياسة الامم — وتمكين شانها — وتاصيل الاداب النفسية — والشيم الحميدة فيها

ذلك ما يراد بالكرم من كلمة الخليفة المامون وهو الذي وضعه موضع السيف في سياسة الامة وتدبير امر الرعيه . فكان انجع علاجا — وارقى مراما

وما من ريب في ان دستور الحكومات في سياسات الامم — اذا كان على مثل دستور المامون في سياسة رعيته — من خيرة الدساتير — واعودها فايد — واجداها عايدة . وهو في الحق عزيز يصعب الوصول اليه وقوى تشتد الحاجة اليه . فلا غنى للحاكم الرشيد عن الصفات التي سردناها لسياسة الامه واصطناعها واقرار الطمانينة في نفوسها . والسير بها في طريق جدد مامون العثار

ان الين على الحاكم ان يضع السيف موضع العدل الاحسان والامانة — ومن الهين عليه ان يكمم افراد الناس عن قولة الحق والجهر بالراى والضراعة بالشكاة وذلك يستقيم له الامر . ويستوثق له الحكم شطرا من الزمان . ولكن هل تغفل عين الحق عن ظلامات الناس في الحقوق

وبعد فان القدوة الصالحة للحكومة الصالحة هي ما كان عليه المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم من كريم الاخلاق التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها — واثنى الشرع على جميعها — ووعد السعادة الدايمة للمتخلقين بها . وقد سار على نهجها خلفاء الرسول رضوان الله عليهم — والسلف الصالح من الولاة والامراء — فاستخلفهم الله في الارض — ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم — وبدلهم من بعد خوفهم امنا

ان سير الامم الخالية وايامها — ووصايا الحكمة وضرب الامثال — وسياسات الانام . تدلنا جميعها على ان سنن الله في الامم ثابتة . لا تتبدل ولا تتحول

ان حظ اللغة العربية من الزمن قليل فعدد حصصها في المنهج الاخير للثقافة العامة ست حصص في كل سنة من سنوات الدراسة . وان الموازنة بين هذا النصيب للغة العربية وهي لغتنا القومية ونصيب اللغات الاجنبية لتوضح ظاهرة تدعو الى العجب والاسف . ولو كانت اللغة العربية هي لغة التخاطب في المنازل وفي الحياة العامة وشؤونها لكان في هذا بعض ما نتاسى به ولكن اللغة العربية ليست لغة الحياة العامة لمن يتعلمها كما يتعلم لغة اجنبية . وليتها كانت كاللغات الاجنبية ليس امامها ذلك العامل القوي في اثره وهو اللغة العامية اذن لكان الخطب اهون . فان من يتعلم لغة اجنبية في مامن من لغة غير الصحيحة التي تطغى على الالسنة في المدرسة وفي خارجها .

ولقد كان من المعقول بعد كل هذا ان تكون اللغة اوفر زمنا من اللغات الاجنبية او مماثلة لها في ذلك على الاقل .

لهذا نرى ان تزداد حصص اللغة العربية في المدارس الثانوية . ولهذه الزيادة شانها من عدة وجوه وذلك لما يتبعها من زيادة الاهتمام باللغة العربية وزيادة نصيبها من ساعات الفراغ وزيادة نصيبها العام من جهد التلميذ الاسبوعي